

## الإصلاح بالانتخابات أو الهلاك اليقين

قال سبحانه و تعالى " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقَرْيَةَ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ " (هود ١١٧) و هذا يعني أن هنالك أمام أي مجتمع طريقان لا ثالث لهما، الإصلاح أو الهلاك. و الإصلاح واجب على جميع أفراد المجتمع الراشدين و كلُّ حسب حالته. أما الهلاك فإنه يصيب الجميع دون إستثناء لصغير أو كبير.

إن إحدى طرق الإصلاح هي المشاركة في الانتخابات و الإجتهد في حسن إختيار النواب، فالذين سيتم إنتخابهم سيكونوا قادة البلد لمدة أربع سنوات و سيكون بيدهم مصير البلد و شعبه.

إن الذين ينتخبون النواب بناءً على التعصب الطائفي أو المقايضة المادية ليس لهم الحق في إنتقاد الحكومة عندما تقصّر في أداء واجباتها فهي من صنع أيديهم و هم يكونوا قد شاركوا في تقصيرها.

أما الذين لا يشتركون في الانتخابات و يفضلون الجلوس في بيوتهم فهم أيضاً ليس لهم الحق في إنتقاد الحكومة لأنهم يتنازلون عن حقهم في صناعتها و يتركون الأمر لغيرهم ليقوموا به و يتركون أصواتهم عرضةً للسرقة لصالح السياسيين المتنفذين في الانتخابات.

و حتى لا تكون نتيجة الانتخابات القادمة أكثر مأساوية من نتيجة الانتخابات السابقة فعلى الجميع أن يشتركوا في الانتخابات و أن يجتهدوا في حسن إختيار النواب.

أما الذين لا يقتنعون بالمرشحين و لا ببرامجهم الإنتخابية فعليهم أن يذهبوا إلى المراكز الإنتخابية لإبطال أوراقهم الإنتخابية بوضع علامة X كبيرة عليها حتى لا يسرقها المرشحون الذين لا يقتنعون بهم و حتى يكون لهم الحق في إنتقاد الحكومة عندما تقصّر في أداء واجباتها.

و أخيراً و للتذكير فإن المشاركة في الانتخابات هو واجب ديني قبل أن يكون واجب دنيوي.

خالد إبراهيم